

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (١) ان نسبة العرب المؤوية تبلغ ١٠ ٪ من اجمالي العاملين في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفيما لو اعتبرنا ان متوسط توزيع العمال العرب في القطاعات الاقتصادية المختلفة يجب ان يدور حول نسبة ١٠ ٪ ، لاتضح لدينا طريقة توجيه اليد العاملة العربية ، فهناك فرعين اقتصاديين فقط هما الزراعة والبناء تبلغ بهما نسبة العرب ٢٦ و ٢٨ مرة ضعف النسبة المقررة للعرب اي ١٠ ٪ وبالمقابل يلاحظ ان نسبة العرب في الفروع الاخرى هي دون المتوسط المقرر للعرب وتهبط لتبلغ ٢ ٪ فقط في قطاع التأمين .

هذا ويلاحظ نفس الشيء بالنسبة للجدول رقم (٢) وتوزيع العاملين على اساس تصنيف المهنة ، ففي الوقت الذي تبلغ فيه نسبة العرب ١٠ ٪ من اجمالي العاملين ، فان المصنفين باعتبارهم عمالا غير مهرة يبلغون ٢٤ ٪ اي ٢٤ مرة ضعف المتوسط العام اي ١٠ ٪ بينما لا تزيد نسبة العرب العاملين في مجالات علمية واكاديمية عن ١ ٪ اي ١٠ / ١ النسبة المقررة للعرب .

ان اضافة عمال المناطق المحتلة ١٩٦٧ الى عمال المناطق المحتلة ١٩٤٨ قد زاد من الخلل الذي تبينه ارقام الجدولين (١) و (٢) فبينما كانت نسبة العمال العرب من مناطق ١٩٤٨ تبلغ في قطاعات البناء والصناعة والزراعة ٢٨ ٪ و ٦ ٪ و ٢٦ ٪ على التوالي فان النسب قد زادت بعد اضافة عمال مناطق ١٩٦٧ كما هو واضح في جدول رقم (٣) الى ٣٧٫٨ ٪ و ٧٫٨ ٪ و ٣٤٫٨ ٪ على التوالي .

ان التوزيع الطبقي للعمال العرب واليهود ، والتوجيه المهني لكل منهما يتضح معنا اكثر فالكثير من ملاحظة الجداول (٤) و (٥) و (٦) ، حيث تتبين نسبة توزيع اليد العاملة العربية واليهودية ، كل على حدة على اساس تصنيف المهنة ، وبكلمة ادق التركيب الطبقي لكل منهما ، ومن هنا كان الجدول رقم (٦) الذي اعد للمقارنة بين التركيبين الموضحين في جدول رقم (٤) و (٥) .

و « تقوم فكرة الجدول رقم (٦) على اظهار التباين بين تركيب القوى العاملة اليهودية واليد العاملة العربية ، لتوضيح الوظيفة الطبقي لكل منهما في اسرائيل . ولو اخذنا تركيب القوى العاملة الاسرائيلية واعتبرنا كل نسبة من نسب العاملين هي اساس القياس فالافتراض ان تكون نسب تركيب اليد العاملة العربية متقاربة مع نسب تركيب اليد العاملة اليهودية ، اي ان تساوي النسبة المستخرجة في ضوء تركيب اليد العاملة العربية ١٠٠ ٪ من النسبة المستخرجة في ضوء تركيب اليد العاملة اليهودية ، واي خلل في هذه النسبة يوضح مقدار الخلل في تركيب اي منهما . وكما هو موضح في الجدول ، ففي الوقت الذي تختل فيه النسبة لصالح العرب على صعيد العاملين بالزراعة والعمال غير المهرة بثلاثة اضعاف تقريبا ، نجدهم لا يشغلون سوى ١٢ ٪ مثلا من النسبة المفترض ان يشغلوها في المجالات العلمية والاكاديمية » (٦٢) .

اهمية العمال العرب • نسبة مؤوية ام مرحلة انتاجية ؟

ان الارقام التي تقدمها الجداول السابقة واضحة في دلالاتها ، وتبين الوظيفة الطبقية لعرب المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي وتؤكد ان اهمية اليد العاملة العربية في